

الثبات عند الممات

فصل .

وليعلم أن هذا الصبر والتماسك إنما هو ساعة من الزمان أو نحوها ثم يغيب الذهن فلا تحس بألم وينبغي أن يشجع نفسه ويقول إنما هي ساعة ثم يتلقى كل موجه من البلاء بشيء مما ذكرناه فإذا غرق الحس بموج لا يتدارك غدر الملاح .

واعلم أن من حفظ أوامر D في صحته حفظه A في شدته قال A احفظ A يحفظك احفظ A تجده أمامك تعرف إلى A في الرخاء يعرفك في الشدة .

ألا ترى أن يونس عليه السلام لما وقع في تلك الشدة وكانت له أعمال صالحة متقدمة أخذت بيده فنجوا ولما لم يكن لفرعون عمل خير لم يجد متعلقا وقت الشدة فقيلا له الآن